المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 21-09-2007
الصفحـات : 12
العـــدد : 15000
المسلسل : 69

خادم الحرمين الشريفين وصف تضحيات رجال الأمن بأوسمة الشرف وأنواط الكرامة

المملكة تتصدى للإرهاب بتعزيز الأنظمة وتطوير أجهزة المكافحة وتكثيف برامج التأهيل والتدريب

لندن المملكة العربية السعودية من اوائل الدول وفى مقدمتها تصديا للارهاب على مختلف الصعد محليا واقليميا ودوليا قولا وعملا.
واكدت هذا التوجه فى جميع المناسبات برفضها الشديد وادانتها للارهاب بكافة اشكاله وصوره وشجبها للاعمال الشريرة التى تتنافى مع مبادئ وسماحة واحكام الدين الاسلامى التى تحرم قتل الابرياء وتنبذ كل اشكال العنف والارهاب وتدعو الى حماية حقوق الانسان.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 21-09-2007
الصفحـات : 12
العـــدد : 15000
المسلسل : 69

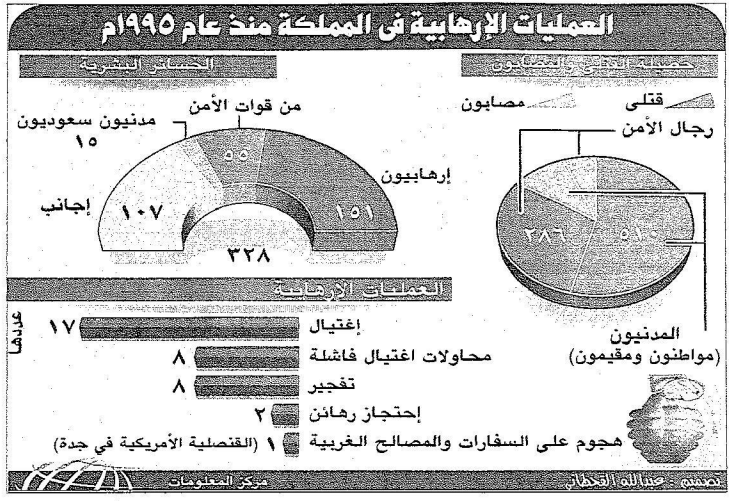

واس (الرياض)

وتصدت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله للارهاب بكل قوة عن طريق تعزيز وتطوير الانظمة واللوائح ذات العلاقة بمكافحة الارهاب والجرائم الارهابية وتحديث وتطوير اجهزة الامن وجميع الاجهزة الاخرى المعنية بمكافحة الارهاب وتكثيف برامج التاهيل والتدريب لرجال الامن والشرطة وانشاء قناة اتصال مفتوحة بين وزارة الداخلية ومؤسسة النقد العربي السعودي لتسهيل سبل التعاون والاتصال لاغراض مكافحة عمليات تمويل الارهاب.

كما اعلنت استعدادها التام لدعم الجهود الدولية المبذولة لمكافحة الارهاب والاسهام بفعالية في اطار جهد دولي جماعي تحت مظلة الامم المتحدة.

المؤتمر الدولي

ويستعرض التقرير التالي أبرز الجهود

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 21-09-2007
الصفحـات : 12
العـــدد : 15000
المسلسل : 69

ويستعرض التقرير التالي أبرز الجهود التي قامت بها المملكة لمحاربة الارهاب وأعمال العنف التي قامت بها فئة ضالة عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

يبرز المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي دعت اليه المملكة وعقد بمدينة الرياض أوائل شهر فبراير عام ٢٠٠٥م واحدا من الجهود الدائبة للمملكة في مكافحة هذه الافة العالمية في أطار دولي وجانب من جوانب عمل المملكة المستمر في محاربة الارهاب الذي ترى المملكة دائما أن القضاء عليه لن يتم الا بتعاون دولي في استئصال جذوره ومعالجة أسبابه.

وفي ذلك قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الكلمة التي افتتح بها المؤتمر: ان المملكة العربية السعودية كانت من أوائل الدول التي عانت من الارهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي ونحن الان في حرب مع الارهاب ومن يدعمه ويبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. اننا سنضع تجربتنا في مقاومة الارهاب أمام أنظار مؤتمركم كما أننا نتطلع الى الاستفادة من تجاربكم في هذا المجال ولاشك أن تجاربنا المشتركة سوف تكون عونا لنا جميعا بعد الله في معركتنا ضد الارهاب.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الى انشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال الهدف منه تبادل المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الاحداث وتجنبها أن شاء الله قبل وقوعها.

وأكد الملك المفدى ثقته في الله بأن النتيجة النهائية هي انتصار قوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحق والتطرف والاجرام.

وأكد الاعلان الذي صدر في ختام اعمال المؤتمر «اعلان الرياض» على ان الارهاب يمثل تهديدا مستمرا للسلام والامن والاستقرار ولايوجد مبرر او مسوغ لافعال الارهابيين فهو مدان دائما مهما كانت الظروف او الدوافع المزعومة.

ودعا الى اهمية ترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعددية والتعارف بين الشعوب والتقارب بين الثقافات ورفض منطق صراع الحضارات ومحاربة كل ايديولوجية تدعو للكراهية وتحرض على العنف وتسوغ الجرائم الارهابية التي لايمكن قبولها في اي دين او قانون.

اعلان الرياض

وشدد «اعلان الرياض» على ان الارهاب ليس له دين او جنس او جنسية او منطقة جغرافية محددة وفي هذا السياق ينبغي التأكيد على تهيئة جو من التفاهم والتعاون المشترك يستند الى القيم المشتركة بين الدول المنتهية الى عقائد مختلفة.

وأكد الالتزام بالقرارات الدولية الصادرة عن منظمة الامم المتحدة ذات الصلة بمكافحة الارهاب التي تدعو المجتمع الدولي الى ادانة الارهاب ومكافحته بكافة السبل والتصدي له بجميع الوسائل وفقا لميثاق الامم المتحدة نظرا لما تسببه الاعمال الارهابية من تهديد للسلام والامن الدوليين.

كما اكد ان الامم المتحدة هي المنبر الاساسي لتعزيز التعاون الدولي ضد الارهاب وتشكل قرارات مجلس الامن ذات الصلة اساسا متينا وشاملا لمحاربة الارهاب وتشكل قرارات مجلس الامن ذات الصلة اساسا متينا وشاملا لمحاربة الارهاب على المستوى العالمي وينبغي على كل الدول الامتثال الكامل لاحكام تلك القرارات.

وفي ذات السياق تقدمت المملكة بمشروع قرار للجمعية العامة للامم المتحدة يدعو لتشكيل فريق عمل لدراسة توصيات ذلك المؤتمر بما في ذلك انشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب اعلنه صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في الكلمة التي القاها سموه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٢ شعبان ١٤٢٦هـ الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠٠٥م التي أكد فيها أن خطر الارهاب يهدد العالم أجمع مما يوجب تضافر الجهود لمكافحته.

ودافع سموه عن الاسلام مؤكدا براءته من الارهاب قائلا: ان الاسلام دين أمن وسلام ودين تعاون بين البشر والاسلام بكل مبادئه يحرم الاعتداء على الانسان ويقول الله عز وجل (ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) كما يقول في محكم كتابه (أنه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا).

اتفاقيات دولية

وفي سياق ذي صلة وقعت المملكة العديد من الاتفاقيات الخاصة بمكافحة الارهاب كما صادقت على جملة من الاتفاقات الدولية ذات العلاقة.

فقد وقعت المملكة على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب خلال اجتماعات مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب المنعقدة في ٢٥ ذي الحجة ١٤١٨هـ الموافق ٢٢ أبريل ١٩٩٨م وهي الاتفاقية الابرز التي تم انجازها على الصعيد الامني العربي وبهذه الاتفاقية سجل العرب سبقا بين دول العالم في اتفاقهم على مكافحة الارهاب.

كما وقعت المملكة يوم الاحد ٣ صفر ١٤٢١هـ الموافق ٧ مايو ٢٠٠٠م على معاهدة منظمة المؤتمر الاسلامي لمكافحة الارهاب الدولي وكانت أول دولة عضو في المنظمة توقع على المعاهدة.

ووقعت المملكة على اتفاقية مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الارهاب.

كما وقعت المملكة على اتفاقيات امنية ثنائية مع عدد من الدول العربية والاسلامية والصديقة تتضمن بين بنودها مكافحة الارهاب والتعاون في التصدي له

المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب تأكيد سعودي على التعاون الدولي لإستئصال جذوره ومعالجة أسبابه

معالجة المشكلة داخليا من خلال خطين متوازيين هما المعالجة الأمنية والمعالجة الوقائية

المصـــــدر : عكاظ
التـــــاريخ : 21-09-2007
الصفحـات : 12
العـــدد : 15000
المسلسل : 69

الضربات الاستباقية أفشلت ٩٥٪ من العمليات الإرهابية

ومحاربته.

خطان متوازيان

اما على المستوى المحلى حاربت المملكة الارهاب من خلال خطين متوازيين هما المعالجة الامنية والمعالجة الوقائية.

فعلى مستوى المعالجة الامنية تصدى رجال الامن لاعمال العنف والارهاب ونجحوا بكل شجاعة واتقان فى حسم المواجهات الامنية مع فئة البغى والضلال فجاء اداؤهم رائعا من خلال القضاء على أرباب الفكر الضال أو القبض عليهم دون تعريض حياة المواطنين القاطنين فى الاحياء التى تختبئ فيها الفئة الباغية بل سجل رجال الامن انجازات غير مسبوقة تمثلت فى الضربات الاستباقية وافشال اكثر من ٩٥ بالمائة من العمليات الارهابية بفضل من الله ثم بفضل الاستراتيجية الامنية التى وضعتها القيادات الامنية وحازت على تقدير العالم بأسره كما سجلوا انجازا اخر تمثل فى اختراق الدائرة الثانية لاصحاب الفكر الضال وهم المتعاطفون والممولون للارهاب الذين لا يقلون خطورة عن المنفذين للعمليات الارهابية فتم القبض على الكثير منهم.

واضحت تجربة المملكة فى مكافحة الارهاب وكشف المخططات الارهابية قبل تنفيذها تفوقا غير مسبوق يسجل للمملكة العربية السعودية سبقت به دولا متقدمة عديدة عانت من الارهاب عقودا طويلة.

وفى هذا السياق قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود: ان الامن فى المملكة العربية السعودية بالف خير فهى صامدة كالصخر تكسرت عليه كل تلك الهجمات.

واضاف فى حديثه -أيده الله- لصحيفة «السياسة» الكويتية نشرته يوم ٣٠ جمادى الاولى عام ١٤٢٥هـ الموافق ١٦ اغسطس ٢٠٠٤ م «اننا اجتزنا مراحل الارهاب.. فنحن ذهبنا الى رؤوس الثعابين مباشرة لنقطعها».

احتضان ابناء الشهداء

وفى جانب انسانى وتقديرا للتضحيات التى قدموها اهتمت الدولة رعاها الله برجال الامن البواسل الذين يخوضون بكل شرف المعركة ضد الارهاب واحتضنت أبناء شهداء الواجب منهم وأسرهم واعتنت بالمصابين منهم وتشرفوا بزيارات سمو وزير الداخلية أو سمو أمير المنطقة الموجودين بها أو سمو نائب وزير الداخلية أو سمو مساعد وزير الداخلية لهم ومواساتهم وتقديم العزاء لهم والاشادة بما قدموه من انجازات للوطن ستظل وسام شرف فى سجل الانجازات الامنية للبلاد. ونال رجال الامن شرف ثقة القيادة السعودية فى قدراتهم وشجاعتهم وتقديرها لتضحياتهم بارواحهم فى سبيل الحفاظ على أمن هذه البلاد الطاهرة وصون أمن مواطنيها والمقيمين فيها وقاصديها من الزوار والمعتمرين وحجاج بيت الله الحرام. فقد أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود ثقته الدائمة فى رجال الامن والقوات المسلحة بمختلف القطاعات الامنية منوها أيده الله خلال جلسة مجلس الوزراء التى عقدت يوم الاثنين ٢٨ محرم ١٤٢٧هـ بيقظة رجال الامن وتفانيهم فى خدمة دينهم ووطنهم وشعبهم وتوفيقهم بفضل الله فى القضاء على فلول الارهابيين الهاربين واحباط المحاولة الارهابية فى محافظة بقيق التى استهدفت منشأة اقتصادية وطنية كبرى يعود نفعها على جميع أبناء الشعب السعودى. ووصف الملك عبدالله بن عبدالعزيز تضحيات رجال الامن بأوسمة الشرف وأنواط الكرامة التى يتقلدها أصحاب الفعل المشرف ويزهو به الوطن والمواطن.

دعم مادي ومعنوي

كما قامت الدولة ممثلة فى وزارة الداخلية بجهود متكاملة لرفع معنويات رجال الامن فى الدفاع عن بلدهم ومحاربة أصحاب الفكر المنحرف فقدمت لهم الدعم المادى والمعنوى وتم منح أسر الشهداء منهم والمصابين والمتضررين كل ما يعينهم على مواجهة أعباء الحياة فضلا عن أنها كانت بلسما لحياة الاسر التى فقدت أحد رجالاتها فى عمليات أمنية ضد الارهابيين واستضافت وزارة الداخلية أسر شهداء الواجب لاداء مناسك الحج عرفانا منها بما قدمه أولئك الشهداء وأسرهم من خدمات جليله للوطن.

ووجد رجال الامن البواسل فى خوضهم معركة الشرف ضد الارهابيين دعما ومساندة من العلماء والمواطنين الذين أشادوا بانجازاتهم الامنية والتصدى للارهابيين وتفكيك مخططاتهم واحباطها قبل تنفيذها وملاحقتهم فى كل مكان للقضاء عليهم أو القبض عليهم.

وقد خاطب سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ال الشيخ مفتى عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء فى بيانه الذى أصدره عقب تفجير مبنى الادارة العامة للمرور بالرياض خاطب رجال الامن وبشرهم بأنهم على خير عظيم وهم فى ثغر من ثغور الاسلام وقال: عليكم بالحرص واليقظة والعزيمة فى الدفاع عن دينكم أولا ثم عن بلاد المسلمين ضد أولئك الضالين.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 21-09-2007 العـــدد : 15000
الصفحـات : 12 المسلسل : 69

وبذلت وزارة التربية والتعليم جهودا لتوعية الطلاب والطالبات بخطورة الاعمال الارهابية وحرمتها فى الاسلام والانام التى تقع على مرتكبيها وحث المعلمين والمعلمات على توعية الطلاب والطالبات بذلك وتوجيههم الى الطريق الصحيح وغرس حب الوطن وطاعة أولياء الامور فى نفوسهم كما ركزت على تعزيز الامن الفكرى وخصصت يوما دارسيا كاملا خلال العام الدارسى لاقامة معرض فى كل مدرسة للبنين والبنات عن الارهاب والاعمال الاجرامية التى ارتكبها أرباب الفكر التكفيرى ومانتج عنها من قتل للابرياء وتدمير للممتلكات ومقدرات الوطن لتوعية الطلاب والطالبات باهمية الحفاظ على امن البلاد والعباد والوقوف صفا واحدا ضد كل من يعبث بالامن باسم الدين وهو منه براء.

حملة التضامن الوطني

ونظمت المملكة بالتزامن مع المؤتمر الدولى لمكافحة الارهاب حملة التضامن الوطني لمكافحة الارهاب فى مختلف مناطق المملكة دامت أسبوعا كاملا شاركت فيها جميع القطاعات التعليمية والامنية وهدفت الى زيادة الوعى العام فى دعم التعاون بين أفراد المجتمع السعودى للتصدى للعمليات الارهابية وتعزيز الانتماء للوطن والدفاع عنه ومكافحة الغلو والتطرف الذى ينبذه ديننا الاسلامى الحنيف.

واصدرت المملكة جملة من الانظمة والتعليمات واللوائح لاستخدام شبكة الانترنت والاشتراك فيها بهدف مواجهة الاعتداءات الالكترونية والارهاب الالكترونى اضافة الى تنظيم الجهات المعنية دورات تدريبية عديدة عن موضوع مكافحة جرائم الحاسب الالى لتنمية معارف العاملين فى مجال مكافحة الجرائم التى ترتكب عن طريق الحاسب الالى وتحديد أنواعها.

كما عملت الدولة عبر أجهزتها الرسمية على تجفيف منابع الارهاب واجتثاث جذوره من خلال اعادة تنظيم جمع التبرعات للاعمال الخيرية التى قد تستغل لغير الاعمال المشروعة وقامت بانشاء هيئة أهلية كبرى تتولى الاشراف والتنظيم على جميع الاعمال الاغاثية والخيرية بهدف تنظيم عمل تلك الهيئات وعدم السماح لذوى النوايا والاهداف الشريرة باستخدام الهيئات الانسانية لاعمال غير مشروعة.

وكان النجاح الذى حققته المملكة فى مكافحة الارهاب والانجازات الامنية التى سطرها رجال الامن فى إحباط الكثير من المخططات الارهابية قبل وقوعها محل اشادة وتقدير على جميع المستويات الدولية.